

آفة المخدرات وآثارها على الدول العربية (العراق أنموذجاً)

دراسة تاريخية معاصرة

م.م عثمان عبد الصاحب حبيب

جامعة ديالى / كلية التربية المقداد

استلام البحث: 18-09-2025 مراجعة البحث: 16-10-2025 قبول البحث: 11-11-2025

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها على الدول العربية، متخذاً من العراق أنموذجاً، لما تمثله هذه الآفة من خطر جسيم يهدد الأمن الاجتماعي والاقتصادي والصحي. يتناول البحث مفهوم المخدرات لغوياً واصطلاحياً، وأنواعها الطبيعية والصناعية، ثم يحلل العوامل التي تدفع إلى الإدمان مثل ضعف الوازع الديني، والبطالة، والفراغ، والتفكك الأسري، وضغوط الحياة النفسية والاجتماعية. كما يسلط الضوء على آثار المخدرات المتعددة التي تمس الجوانب الصحية والعقلية والنفسية والأخلاقية والقانونية، مبرراً ارتباطها الوثيق بانتشار الجريمة والانحراف وضعف الإنتاجية المجتمعية. ويعرض البحث جهود الدولة العراقية في مكافحة المخدرات، من خلال القوانين الرادعة وبرامج العلاج النفسي والاجتماعي، ودور المؤسسات التعليمية والدينية والإعلامية في التوعية بخطورها. ويختتم بمجموعة من التوصيات الداعية إلى إنشاء مراكز متخصصة لعلاج الإدمان، وتكثيف الندوات والبرامج التوعوية، وتعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والأجهزة الأمنية لحماية الشباب من الوقوع في براثن هذه الآفة الخطيرة.

الكلمات المفتاحية: آفة المخدرات، آثارها، الدول العربية، العراق، دراسة تاريخية معاصرة

Abstract:

This research aims to study the phenomenon of drug abuse and its effects on Arab countries, using Iraq as a case study, given the serious threat this scourge poses to social, economic, and health security. The research addresses the linguistic and technical definitions of drugs, their natural and synthetic types, and then analyzes the factors that lead to addiction, such as weak religious faith, unemployment, idleness, family breakdown, and psychological and social pressures. It also highlights the multifaceted effects of drugs on health, mental, psychological, moral, and legal aspects, emphasizing their close link to the spread of crime, deviance, and decreased societal productivity. The research presents the Iraqi government's efforts in combating drugs through deterrent laws and psychological and social treatment programs, as well as the role of educational, religious, and media institutions in raising awareness of its dangers. It concludes with a set of recommendations calling for the establishment of specialized addiction treatment centers, the intensification of seminars and awareness programs, and the strengthening of cooperation between families, schools, media outlets, and security agencies to protect young people from falling prey to this dangerous scourge.

Keywords: The scourge of drugs, its effects, Arab countries, Iraq, A contemporary historical study

المقدمة

تأخذ المخدرات دوراً بارزاً على دفع الإنسان لإرتكاب الأخطاء وتأجيلها، وذلك لأنها تحفز الأجهزة العصبية والحسية فيه وبالتالي تؤدي إلى انحراف الإنسان ودفعه إلى فعل وصنع الجرائم من أجل الحصول عليها، وهي من أصعب المشكلات التي تؤثر على عائلاتنا وشباب اليوم وتحذرنا من انهيارهم، بعيداً عن نوعها وشكلها تعد من أخطر التهديدات التي تحيط بالمجتمع وتؤثر على سلامته ومن أهم الآفات التي تضر به وتتهيه يمكننا القول بأن آفة المخدرات وحيازتها ومن ثم تعاطيها إلى القرون القديمة وجذورها. حيث استطاع البشر منذ آلاف السنين تعاطيها وذلك من خلال نباتات معينة تحتوي

على مواد تغير الظروف العقلية والإدراك والحس، وذلك للاستشعار بالمتعة أو تسكين آلام لمريض ما، شفاء أو نسيان حياة أليمة وأعباؤها.

ومن أهم مسببات تعاطي المخدرات والإدمان عليها محيط الأسرة وما حولها من شارع أو مدرسة، أصدقاء السوء، ظروف العمل، والتأثيرات الاجتماعية العامة، أو أي مسببات أخرى، حيث أضحت هذه الآفة محط أنظار جميع الدول ومن ضمنها العراق. وذلك كونها ذات تأثير مدمر على الشاب العراقي، فهي أحد أهم العوامل الرئيسية في العديد من المشاكل الاجتماعية والأمنية والتي تهدد بدورها اقتصاد البلد، مما أدى الى تحفيز المجتمع العراقي إلى البحث عن مشكلة ظهوره والحد من انتشاره، والتخلص من آثارها على الأفراد والمجتمعات.

مشكلة البحث

تُعدّ مشكلة المخدرات واحدة من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث. إذ تمتد تأثيراتها السلبية إلى مختلف جوانب الحياة وتهدد الأمان والاستقرار الاجتماعي. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أسباب انتشار المخدرات، وتحليل الآثار المترتبة على استخدامها، واستكشاف الإجراءات الوقائية التي يمكن اتخاذها لمكافحة هذا التحدي الهام، ويسلط هذا البحث الضوء على خطر ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمع العراقي ويحدد قياس هذه الظاهرة والتقصي تجاه اسبابها واثارها على الفرد والمجتمع وهنا يطرح الباحث سؤاله الرئيسي:

ما هو إثر تعاطي المخدرات في المجتمع العراقي - الأسباب والحلول؟

أهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على ما يلي:

1. تعريف المخدرات وانواعها.
2. اسباب الادمان على المخدرات.
3. التعرف على أهم مؤثرات تعاطي المخدرات في المجتمع العراقي وإيجاد الحلول المناسبة.
4. أهم الأسباب لظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان.

أهمية البحث

تتبعكس أهمية البحث في الآثار المحتملة للإدمان أو تعاطي المخدرات، وكما أشير في هذا السياق. لا تقتصر على الآثار الإجرامية من خلال تحفيز اقتصادي واجتماعي وأخلاقي وأدبي إلى أقصى حد ممكن تتأثر بالمخدرات، التعاطي أو الإدمان من خلال تأثير الجريمة وأثرها على (المجتمع العراقي). فتتبعكس أهمية هذا البحث أيضًا في كيفية عودة المدمن إلى

المجتمع ليصبح شخصاً عادي دون التسبب في أمراض جسدية أو نفسية بسبب تعاطي المخدرات، والتي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال فهم وضعه ونفسيته، والعمل الجاد للتخلص منه. والأدوية التي خلفها وراءه جميع الآثار سواء كانت جسدية أو نفسية من خلال طرق العلاج ومحاولات القضاء على أسباب تعاطيه للمخدرات أو إدمانه، يجب على المسؤولين توخي الحذر ومراعاة هذه المشكلة حتى يكون متعاطي المخدرات خالياً من المخدرات وآثارها السلبية عليه.

منهجية البحث:

في هذا البحث، سوف نعتمد على نهج وصفي، من خلال عرض جميع جوانب هذه الظاهرة في إطار القانون الوطني والدولي، وإظهار جميع العناصر ذات الصلة بالموضوع من خلال بيان الاتفاقيات الدولية المختلفة المتعلقة بالقوانين والمخدرات. الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات وتأثيرها سلباً للوصول إلى النتائج ومعرفة خطورتها.

هيكلية البحث:

نقسم هذا البحث إلى ثلاث فصول مركزة، يتناول (الفصل الأول) مفهوم المخدرات وأنواعها، أما (الفصل الثاني) أسباب وآثار وحلول تعاطي المخدرات و (الفصل الثالث) فسوضح فيه دور المجتمع العراقي في الحد من تعاطي المخدرات، ومن ثم (خاتمة) البحث التي ستضم أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

أولاً: مفهوم المخدرات

وهو خلل يصيب الأعضاء المسؤولة عن حركة الانسان. كخدر من الأشرية والعقار ، والخدرُ تخدر: خمول ينتاب الشارب وتراخ. والخدرُ: انتكاسة القدم وانقطاعها عن المشي ... وخدر في العينُ والخدر: تثاقلها، والخادر: الفاتر الكسلان، أي تراخي يصيب الشارب ويليهِ اليد والرجل.⁽¹⁾

المخدرات جمع مخدر وهو مأخوذ من الخدر وهو الضعيف والكسل والفقر والاسترخاء. يقال تخدر العضو إذا استرخى فلا يطبق الحركة. وخدر الشارب كفرح خدرًا إذا فتر وضعف ويطلق الخدر أيضاً على ظلمة المكان وغموضه يقال مكان أخدر وخدر إذا كان مظلماً ومنه قيل للظلمة الشديدة خدر، وكل ما منعك بصرك عن شيء وحجبه عنه فقد أخدره.. وخدر الأسد يخدر وأخدر لزم خدره وأقام به وخدره أكمته وأخدره عرينه واره.⁽²⁾

مما سبق نرى بأن معاني الكلمة (خدر) متعددة وهي تصب في معنى المخدرات فهي: تطلق على الاختباء، وتطلق أيضاً على الشرب.

وتطلق على الكسل والضعف الذي يصيب الشارب في بدايات سكره، وتطلق على تقاعس الذهن وإضاعة التركيز، أيضاً على خمول العين وضعفها وحمرتها بشكل عام.

ثانياً: تعريف المخدرات في إصطلاح الفقهاء:

ويقوم التعريف الفقهي الاصطلاحي للمخدرات على تعريفها اللغوي وخاصةً على معنى الستر لأنها تستر العقل وتحجبه وتأسره عن النشاط وتصيبه بالخمول والكسل، وفي هذا السياق فقد أطلق الإمام القرافي من علماء المالكية في كتابه (الفروق) على مصطلح المخدر المُرقد بقوله: "هو ما غابت معه الحواس كالبصر والسمع واللمس والشم والذوق هو المُرقد"، وإن لم تغب معه الحواس فلا يخلو إما أن يحدث معه نشوة، أو سرور أو لا، فإن فحدث ذلك فهو المُسكر وهو المغيب للعقل (3).

أما التعريف القانوني التشريعي

تنص المادة (١) للفقرة (٨) من قانون المخدرات العراقي رقم (٦٧) لسنة ١٩٦٥، لتعريف (المخدر) على انه: (كل مادة طبية او تركيبية من المواد المدرجة بالجدولين الاول والثاني الملحق بهذا القانون)، ومنه يتم ملاحظة التالي:

- اعتمد مشروع العراق مفهومًا واسعاً للوقاية من المخدرات وأدخل مواد اصطناعية وطبيعية من شأنها إحداث آثار مخدرة في نطاق التجريم.
- يعرف المشروع العراقي المواد الكيميائية والطبيعية فقط بأنها مواد مخدرة تدخل في نطاق التجريم، وهذا المفهوم مخالف للنص القائل بأن المواد التركيبية والطبيعية المدرجة في القائمة المرفقة بهذا القانون لا يمكن اعتبارها مخدرات، حتى لو كانت لها دورها المخدر.

ثانياً: انواع المخدرات:

١. **المخدرات الطبيعية**: وتعرف بأنها مادة مخدرة في شكلها الطبيعي، وعادة من أصل نباتي، دون تدخل الإنسان أو إضافة.

٢. **المخدرات الصناعية**: تشير إلى تلك المواد الصناعية والمواد المحيطة بها التي تأثرت بالإنسان. والتي تم إضافتها أو تعديلها، وتنقسم إلى ثلاثة أنواع (4).

- **المخدرات الصناعية (التخليقية)**: هي أدوية مشتقة من تفاعل كيميائي واحد أو أكثر، وتنقسم هذه الفئة إلى عدة أنواع متخصصة، مثل الحبوب المهلوسة والحبوب المخدرة الشبيهة.. (7)

المبحث الثاني

تناول المخدرات وأثرها على العراق ومجتمعه

بالاعتبار أن الأسرة هي صلب المجتمع وإساسها، فإذا توسعت هذه الظاهرة بين أفرادها أو وصلت إلى فرد بداخلها، فإن مصيرها هو الانحلال والضياع. تعاطي المخدرات أو الإدمان له تأثيرات عديدة لكننا سنقتصر على شرح عدة نقاط منها ونسلط الضوء على انعكاس الإدمان على انتشار الجرم في المجتمع، لكن المشكلة تتجاوز تأثير الجريمة، فالسلوك البشري يصبح خارج الجوانب النفسية السليمة حيث يترك أثراً سلبياً على المتعاطي أو مدمن المخدرات، ومنها سنتناول النقاط التالية (8).

1. آثار المخدرات على سلوك الفرد والمجتمع:

- الآثار الصحية والعقلية: من المتفق عليه لدى الأطباء وباحثون الصحة أن تعاطي بعض أنواع المخدرات يسبب الجنون ويضعف الذاكرة، ويورث أمراضاً عصبية أو خاصة بالمعدة أو الأمعاء، ويشتهبه عنده الفهم، ويحدث مشاكل في الجهاز الهضمي، وفقدان القابلية على الطعام، ويسبب الضمور، والخمول، ويؤدي إلى تصلب الأنسجة والشرابين، ويؤدي إلى أضرار بالجلد والمخاطبات والخ.
- الآثار النفسية والأخلاقية: إن المدمن على تعاطي المخدرات يتصف بصفات مذمومة ويعتاد على عادات قبيحة، من ضمنها الخُبْن، والكذب، والاستهانة بالقيم الأخلاقية، والمثل العليا، وهذا هدف من أهداف أعداء الإسلام كون شباب الأمة ينشئون بقيمهم ومثلهم العليا كما أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى ارتكاب الجرائم كالسرقة، والاعتصاب، وقطع الطرق وايداء النفس ويصاب متعاطي المخدرات أيضاً بضعف الشعور بالمسؤولية.
- الآثار الاجتماعية: إن تعاطي المخدرات يهدد المجتمع ويعبث بكيانه وسلامه، لما تبقى من آثار سلبية على صحة الأجسام والمفاهيم، وإسراف في الموارد البشرية والثروات، وما تورثه من تقاعس واستخفاف، تقسد معه العلاقات المجتمعية، وتفتح باب لاقتراف جرائم كثيرة، مثل هؤلاء المدمنين عليها بدايات لهلاك المجتمع وتهديداً لأمنه واستقراره.
- الآثار القانونية: من يلقي بنفسه في مادة سامة مُسكرَة يسهل عليه أن يبذل كل غالي ونفيس، ويضحي بكل عزيز من أجل الوصول إليها، والحصول عليها، حتى ولو كان ذلك من أضييق الاتجاهات وأخطر الطرق، فقد يسرق أو يقتل أو يختلس، فيقوم المدمن بارتكاب كثير من الجرائم بسبب الحصول عليها وتعاطيها، ومن ثم يعرض نفسه للمسألة القانونية والعقاب والسجن.

ونستطيع تحديد الآثار الأخرى للمخدرات على المجتمع من خلال ما يأتي:

الجريمة وانتشارها: الإدمان على المخدرات هو أحد الموضوعات المتعلقة بالسلوك الإجرامي من ناحيتين، من الناحية الأولى، هو بحد ذاته جريمة يعاقب عليها القانون، ومن الناحية الثانية، فهو يظهر عدداً كبيراً من الدراسات والإحصائيات. فأن هناك علاقة بين تعاطي المخدرات وسلوكها. يجرم القانون جميع الأفعال الجنسية كالقتل والاعتصاب والسرقة والتشرد والزنا واللواط، لذلك يمكن القول إن الجرائم المتعلقة بالمخدرات هي جرائم معقدة لها آثار اجتماعية خطيرة. النتيجة الطبيعية

لنقص الدخل لمتعاطي المخدرات بسبب البطالة وعدم القدرة على تلبية احتياجاتهم هو أن متعاطي المخدرات يواجهون جرائم تحدث في أشكال ومظاهر معينة مثل الاحتيال أو خيانة الأمانة، في هذه الحالة يجب أن يواجه أصحابها مخاطر أخلاقية الانحدار الاجتماعي والتفكك الأسري، مثل (الزنا والطلاق، وتعدد الزوجات، وإهمال الأطفال) ، وتعاطي المؤثرات العقلية الأخرى (مثل الكحول) (10)

الفساد الأخلاقي والاجتماعي: في الوقت التي تعتبر المخدرات نتيجة للفساد الأخلاقي، فهي في نفس الوقت تعتبر سببا لفساد القيم، كما في بعض المجتمعات يفتقر المستخدمون إلى القبول الاجتماعي كعمل من أعمال عدم الاحترام بين الناس **العداء والكراهية:** فأن تعاطي المخدرات هو السبب المباشر للعداء والكراهية بين الناس وحتى بين الأصدقاء لأنه عندما يكون مدمن المخدرات في وضع السكر ويفقد العقل الذي يمنعه من النطق بالكلمات والأفعال المسيئة، فهو كبرياء وغطرسة زائفة، وغضب ظالم يندفق في القلب، مما يؤدي إلى أنواع مختلفة من الكراهية والعداوة بين مدمني المخدرات والناس العاديين، مما يؤدي إلى القتل والتسرب والتحرش.

اعتلال صحة متعاطي المخدرات: تدهور صحة متعاطي المخدرات بسبب تعاطي المخدرات يؤثر على المجتمع حيث أن الفرد ليس منفرداً عن المجتمع بل هو جزء من المجتمع الذي يؤثر به ويؤثر فيه، إن انتشار الأمراض الاجتماعية في المجتمع بسبب تعاطي المخدرات والحشيش مثل السلبية والتبعية النفعية (الاستغلالية) إعاقة شؤون الناس في المجالين العام والخاص سيؤثر على تقدم المجتمع وتطوره.

زيادة الحوادث المرورية: يعد تعاطي المخدرات والإدمان من الأسباب الرئيسية لزيادة معدل الحوادث المرورية مما يقود إلى زيادة عدد الوفيات والإصابات الخطيرة أو الإعاقات في المجتمع، مما يؤدي إلى ارتفاع التكاليف المادية ومسؤوليات اجتماعية ضخمة، وخسائر اقتصادية قد لا يستطيع المجتمع تحملها (11) .

المبحث الثالث

الأسباب والحلول لتعاطي المخدرات

أولاً: اسباب تعاطي المخدرات

يوجد العديد من الأسباب التي تقود الإنسان إلى تعاطي المخدرات مثل الفراغ القاتل، والبطالة، والمعاناة من بعض الأمراض العقلية، والانعزال من الواقع، وعدم القدرة على التحمل والتعامل مع التأثيرات الخارجية، والعديد من المشاكل والمخاوف، وانخفاض التعليم، والانحراف عن التعاليم الشريعة، وعدم وجود إشراف على القاصرين في المؤسسات التعليمية وفي الشوارع

وفي بعض الأماكن للترفيه والألعاب أيضاً أسباب وراثية، تتميز بإساءة استخدام أقارب المدمن أو إدمانه السابق، كما أن لها أسباب بيولوجية واضحة، كـرغبة بعض الأفراد في تعاطي المخدرات أكثر من غيرهم.

وهناك أيضاً أسباب أخرى لتعاطي المخدرات ⁽¹²⁾ هي الآتي:

أولاً: جميع الفئات التي لها علاقة بالمخدرات تعاطياً أو ترويجاً أو تهريباً تؤكد أنها سبب رئيس للمشاكل الأسرية والحوادث المرورية وجرائم القتل والخطف والاعتداء على الأموال والأعراض والممتلكات.

ثانياً: معظم المدمنين من فئات الشباب والعمالة الوافدة ويتعاطونها هروباً من الواقع الذي يعيشونه والبعض من العمالة يتعاطوها لإيقاع أكبر عدد ممكن من الشباب حقداً منه على وسلامة هذه البلاد.

ثالثاً: معظم المهريين والمروجين يهدفون إلى تحقيق أغراض دينية من مطمع دنيوي أو فساد ديني وأخلاقي أو عرض فان.

رابعاً: كثير من الذين يتعاطون المخدرات يعانون من البطالة فتجدهم يقدمون على تعاطيها لقتل أوقات فراغهم حسب زعمهم، وليت شعري هل لدى المسلم وقت خواء وأنى له ذلك وحياته كلها عبادة لله سبحانه وتعالى متى وجدت النية

الصالحة والصدق مع الله، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

خامساً: أصبحت المخدرات معضلة عالمية تحتاج إلى جهود دولية مكثفة وما يبذل الآن عن طريق الهيئات والمراكز غير كاف لإزالة آثار هذا العدو المدمر، ومن هنا يبرز العامل الديني لنشر الأفكار السليمة لردعه.

سادساً: لما أحس العالم بخطورة المخدرات على أمن البلاد ورعاياها أسهم بجهد في سبيل مكافحتها وبدأت البلاد الغربية والشرقية تتعاون للقضاء عليها ونتج عن هذا التعاون عدد من الاتفاقيات الدولية للمساهمة في ملاحقة المهريين والمروجين.

سابعاً: للبيت المسلم أثر كبير في منع انتشار المخدرات فمتى تمت الملاحظة والمراقبة من قبل ولي الأمر وحرص على اختيار الجلساء الأخيار لأولاده فلن يكون للمخدرات طريق إلى أسرته.

ثامناً: وللمسجد دور كبير في التوعية والتوجيه إذ ينبغي أن يركز أئمة المساجد وخطبائها على أضرار المخدرات وما تخلفه من نكبات وكوارث تعصف بأمن المجتمع وتزلزله.

تاسعاً: ولأساتذة جهد ينبغي أن يستثمر في هذا المجال، ففي كل مؤسسة تعليمية سواء كانت مدرسية أم جامعية مئات الطلاب وعلى قدر ما تتبنى تلك المؤسسات التوجيه والتوعية بأضرار المخدرات والتحذير منها بقدر ما تكون النتائج إيجابية بإذن الله.

عاشراً: كما ينبغي استثمار طاقات أعضاء المؤسسة التدريسية في الجامعات ومراكز البحوث لتؤتي ثمارها بحثاً أصيلة تستفيد منها الهيئات والمراكز العاملة في مكافحة المخدرات.

وأخيراً فوسائل الإعلام أهمية كبرى في معالجة هذه القضية المعقدة فينبغي على الجهات المسؤولة عن الإعلام توظيفها

لتؤدي رسالتها على أكمل وجه متعاونة مع هيئات ومراكز المكافحة مستغلة عبر وسائلها المسموعة والمقروءة والمرئية كل

جهد مبارك من قبل رجال المكافحة وإعداد مختلف البرامج في التوعية والتوجيه بما يناسب الصغار والكبار الذكور والإناث

لتنعم البلاد والعباد بالأمن وتنتظّل بظلال الإسلام مستفيدة من تجارب الغير ممن هم عنها ليسوا ببعيد

عقوبة تعاطي المخدرات وفق القانون العراقي

تنص المادة (28) من قانون المخدرات العراقي والمؤثرات العقلية رقم 50 لسنة 2017 على أنه: (عقوبة السجن المؤبد أو المؤقت وبغرامة لا تقل عن عشرة ملايين دينار ولا تزيد على ثلاثين مليون كل من أدار أو أعد أو هيا مكاناً لتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية ومن أغوى حدثاً وشجع زوجه أو أحد أقربائه حتى الدرجة الرابعة على تعاطي المخدرات أو المؤثرات العقلية وللمحكمة، بدلاً من أن تُقر العقوبة أن تلزم من تعاطي المواد المخدرة بمراجعة عيادة نفسية تنشأ لهذا الغرض لمساعدته على التخلص من عادة تعاطي المخدرات) .

وبالمثل تنص المادة 33 من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية العراقي على أن عقوبة كل من سمح لغيره بتعاطي المخدرات أو تناول أي مؤثرات عقلية، سواء بمكافأة أو بدون مكافأة، على أن العقوبة لا تقل عن الحبس ستة أشهر ولا تزيد على سنتين وغرامة لا تقل عن ثلاثة ملايين دينار وغرامة لا تزيد على خمسة ملايين دينار، وبالمثل، فإن تفاصيل تهريب المخدرات في العراق أو تعاطي المخدرات من قبل أفراد القوات المسلحة العراقية، أو عقوبات تعاطي المخدرات من قبل كل من يعمل فيها (13) .

وحُكم على أولئك الذين يخدمون في القوات المسلحة العراقية بالإعدام أو بالسجن المؤبد. كما يجب دفع غرامة لا تقل قيمتها عن ثلاثة آلاف دينار ولا تزيد هذه الغرامة الاقتصادية على عشرة آلاف دينار. بالإضافة إلى ذلك، كان المتهم من أفراد القوات المسلحة العراقية، وبالتالي كان عرضة للسجن لمدة لا تقل عن 10 سنوات. لا تقل الغرامة الاقتصادية في هذه الحالة عن ألف دينار والغرامة في هذه الحالة لا تزيد على ألفي دينار. كما يجوز توقيع عقوبة الإعدام على أفراد القوات المسلحة أو أي فرد يخدم في القوات المسلحة إذا تم القبض على المتهم أثناء مطاردة العدو .

دور المؤسسات التعليمية في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات

المؤسسة التعليمية وأنواعها

المؤسسات التعليمية

للمؤسسات التعليمية تأثيراً كبيراً وفعال ومؤثر على الطلاب، فهي تغير سلوك وتفكير الطلاب، وتلبي احتياجاتهم التعليمية. وتتجلى أهمية المؤسسات التعليمية بالطرق التالية: من خلال البرامج التعليمية المختلفة.

- تساعد على تنوير عقل الطالب ورغبته في تعلم أشياء جديدة لتحقيق أعلى مستوى من التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي.
- زيادة ثقافة الطالب، والتأكد من قراءة العديد من الكتب، وتزويده بالأساسيات اللازمة التكيف والعيش في بيئات مختلفة المهارات

- تساعد الطلاب على وضع خططهم وأهدافهم وتحمل المسؤولية - تعد الطلاب للدراسة الجامعية وتبني عليها، والتي بدورها تعزز وتشكل معلومات الطالب في مجال معين من الاختيار - تعلم الطلاب الاستفادة من وقت الفراغ والاستفادة منه (14) .

دور المؤسسات التربوية بمحاربة المخدرات

تشغيل العديد من برامج مكافحة المخدرات من قبل العديد من المؤسسات التعليمية والمنظمات الدولية، ونشر هذه البرامج على نطاق واسع، مما يتسبب في إلحاق الضرر بالمجتمع بأسره، ليس فقط لمتعاطي المخدرات ولكن أيضاً المتعاطين. ويعتقد الكثير من الناس أن التخلص من تسمم المخدرات من مدمن المخدرات كافٍ للتعافي، لكن هذا الاعتقاد خاطئ، ولذا يجب تشجيع المرضى على مواصلة العلاج والتعافي على الوقت الطويل. ويجب أن تعمل المؤسسات على زيادة الوعي بقيم ومواقف الوباء واخذ المهارات التي يمكن أن تساعد في تقليل معدلات تعاطي المخدرات. والعمل على توفير المهارات الوقائية المناسبة لأولئك المسؤولين عن العملية التعليمية والأبوة والأمومة والحماية اللازمة لتطوير السياسة وبرنامج الوقاية من المخدرات. ويجب أن تمنح المؤسسات التعليمية وسائل التواصل الاجتماعي في المقام الأول. في الكليات والعائلات. لأنها منقذ سهل للمروجين الذين يقعون في فخ الضياع..

الخاتمة

هذا البحث ركزنا على الاسباب والحلول لتعاطي المخدرات في المجتمع العراقي ومدى تأثيرها في السعي منا لتقديم استراتيجية للحد من هذا الانتشار او الانتشار، عن طريق الاطلاع على البحوث المنشورة والدراسات السابقة في هذا المجال، وانتهيت الى مجموعة من استنتاجات والتوصيات والمقترحات نختصرها على النحو الآتي:

أولا / الاستنتاجات:

علاج إدمان المخدرات:

تشمل علاجات الإدمان تنظيم برامج علاجية للمرضى سواء في المستشفيات أو في العيادات الخارجية وتقديم المشورة لهم ومساعدتهم على مقاومة استخدام المخدرات مرة أخرى والتغلب على الإدمان.

• برامج العلاج:

وتشمل الدورات التعليمية التي تركز على حصول المدمن على العلاج الداعم ومنع الانتكاس ويمكن تحقيق ذلك في جلسات فردية أو جماعية أو أسرية.

• المشورة:

أخذ المشورة من مستشار نفسي بشكل منفرد أو مع الأسرة، أو من طبيب نفسي تساعد على مقاومة إغراء إدمان المخدرات واستئناف تعاطيها.

علاجات السلوك يمكن أن تساعد على إيجاد وسائل للتعامل مع الرغبة الشديدة في استخدام المخدرات، وتقتصر استراتيجيات لتجنب ذلك ومنع الانتكاس، وتقديم اقتراحات حول كيفية التعامل مع الانتكاس إذا حدث.

تقديم مشورة تنطوي أيضا على الحديث عن عمل المدمن، والمشاكل القانونية، والعلاقات مع العائلة والأصدقاء.

أخذ المشورة مع أفراد الأسرة ويساعدهم ذلك على تطوير مهارات اتصال أفضل مع المدمن حتى يكونوا أكثر دعماً له.

• جماعات المساعدة الذاتية:

هذه الجماعات موجودة من أجل الأشخاص المدمنين على المخدرات ورسالتهم هي أن الإدمان هو مرض مزمن وهناك خطر للانتكاس، وأن العلاج الداعم والمستمر والذي يشمل العلاج بالأدوية وتقديم المشورة واجتماعات جماعات المساعدة الذاتية ضروري لمنع الانتكاس مرة أخرى. يساعد الطبيب المعالج على تحديد موقع هذه الجماعات.

• علاج الانسحاب:

أعراض انسحاب المخدرات تختلف باختلاف نوع المخدرات المستخدمة وتشمل الأرق، التقيؤ، التعرق، مشكلات في النوم، الهلوسة، التشنجات، آلام في العظام والعضلات، ارتفاع ضغط الدم ومعدل ضربات القلب ودرجة حرارة الجسم، الاكتئاب ومحاولة الانتحار.

الهدف من علاج الانسحاب (إزالة السموم) هو وقف تناول المخدرات بسرعة وأمان، ويشمل ذلك:

1. خفض جرعة المخدرات تدريجياً.

2. استبداله بمواد أخرى مؤقتاً يكون له آثار جانبية أقل حدة، مثل الميثادون أو البوبرينورفين.

3. بالنسبة لبعض الناس قد يكون آمناً الخضوع لعلاج الانسحاب في العيادات الخارجية، والبعض الآخر قد يتطلب

الدخول الى المستشفى.

• تقييم مدمن المخدرات صحياً:

ينبغي لبرامج العلاج تقييم مدمني المخدرات لوجود فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، وألتهاب الكبد الوبائي ب وج، أو مرض السل أو الأمراض المعدية الأخرى.

ثانياً / التوصيات:

1. دعا المشرعون العراقيون في قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969 إلى تشديد العقوبة على جرائم السكر في المواد (386 - 388) لأن المخدرات مادة مخدرة لا تقلل من آثارها السلبية ومضارها لها تأثير مدمر.
2. يبرز دور وزارة الأوقاف والشؤون الدينية من خلال المساجد، ودورالواعظين في إبراز مخاطر هذه الآفة وتوضيح الرأي الشرعي فيها، بالإضافة إلى التوعية الدينية.
3. دور وزارة الصحة ووزارة التعليم يكمن في عمل ندوات في المدارس والجامعات، لتبرز مخاطر المخدرات والتحذير منها، بالإضافة إلى تشديد الرقابة على طلبة المدارس ومراقبة التغيرات التي تظهر على أي طالب وتبليغ أولياء الأمور، مع إقامة فحص سنوي للطلاب؛ وذلك حرص على نفقة الدولة للحد من تفشي تعاطي المخدرات بين الطلاب.
4. إنشاء مراكز تخصصية لعلاج حالات الإدمان في جميع المدن، وتكون هذه المراكز مجهزة بأجهزة ومعدات حديثة وطاقم طبي متخصص، ويكون ذلك بالتعاون مع وزارة الصحة للحفاظ على سلامة أجيالنا الشابة المستقبلية.
5. توزيع النشرات والملصقات التي توضح أهم الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات في المجتمعات؛ وذلك بغية اجتذاب تعاطيها والإدمان عليها، مع توجيه جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة لتوعية أفراد المجتمع بأضرار آفة المخدرات.
6. تنفيذ نشاطات وحملات توعوية للحد من تفشي انتشار المخدرات.

ثالثاً: المقترحات:

الباحث يقترح اجراء الدراسات العلمية التي تستهدف الاتي:

1. مشاكل نفسية تؤدي إلى تعاطي المخدرات في المجتمع العراقي.
2. فاعلية طرق الإرشاد للحد من هذه الظاهرة المنشرة في المجتمع.

المصادر

1. القرآن الكريم.
2. نوال محمد عمر، الاعلام والمخدرات، مجلة ادبيات، ج6، المؤسسة العربية الحديثة ن - القاهرة، 1995، ص 7 .
3. لسان العرب، ابن منظور، ص233.
4. لويس معلوف، المنجد الابجدي، دار المشرق، بيروت، 1997، ص400 - 401.
5. عبد اللطيف رشاد، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، مركز الدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المملكة السعودية، 1992، ص22.
6. محمد عباس، المخدرات والادمان، اللواء، القاهرة، اخبار اليوم، 1089، ص34.
7. عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات قماز فريدة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسطنطينه، الجزائر، 2009 ص 133.
8. أنواع المخدرات وتأثيرها، موقع <https://www.webteb.com> .
9. حويتي، أحمد: الأسباب والآثار الاجتماعية للمخدرات. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. العدد السابع. 2012م.
- 10- مقال بعنوان الآثار الاقتصادية للمخدرات، جريدة الزوراء، العراق، 2017.
11. أحمد، عبد اللطيف. الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. 2016م.
12. المهدي، خالد حمد. المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. قطر: مركز المعلومات الدوائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. 2013م.
13. السعد صالح، تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، عمان، دار المعرفة، 1993، ص443.
14. قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي رقم 23 لسنة 1971 المعدل.
15. مشاقبة، محمد أحمد. الإدمان على المخدرات الإرشاد والعلاج النفسي. عمان: دار الشروق. ط1، 2007م.